

لسان العرب

(حَزْر) الحَجَزُ الفصل بين الشيئين حَجَزَ بينهما يَحْجِزُ حَجَزًا وحِجَازَةً
فاحتَجَزَ واسم ما فصل بينهما الحَاجِزُ الأَزْهَرِي الحَجَزُ أَنْ يَحْجِزَ بين مقاتلين
والحَجَازُ الاسم وكذلك الحَاجِزُ قال [] تعالى وجَعَلَ بين البحرين حَاجِزًا أَي حِجَازًا
بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ وذلك الحِجَازُ قَدْرَةُ [] وحَجَزَهُ يَحْجِزُهُ
حَجَزًا مَنَعَهُ وفي الحديث ولأَهْلُ القَتِيلِ أَنْ يَحْجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى أَي يَكْفُوا
عَنِ القَوَدِ وكل من ترك شيئًا فَقَدَ انْحَجَزَ عنه والانْحِجَازُ مُطَاوَعُ حَجَزَهُ إِذَا مَنَعَهُ
والمعنى أَنْ لورثة القَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أَيهم عفا وَإِنْ كانت امرأَةٌ
سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى أَي الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ وبعض الفقهاء يقول
إِنَّمَا العفو والقود إِلَى الأولياء من الورثة لا إِلَى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء
والمُحَاجِزَةُ الممانعة وفي المثل إِِنَّ أَرَدْتَ المُحَاجِزَةَ فَقَبِّلِ المُنَاجِزَةَ
المُحَاجِزَةُ المسالمة والمُنَاجِزَةُ القتال وتَحَاجَزَ الفَرِيقَانِ وفي المثل كانت بين القوم
رَمِيَّةٌ ثم صارت إِلَى حِجِّيزَى أَي تراموا ثم تَحَاجَزُوا وهما على مثال خِصِّيصَى
والحِجِّيزَى من الحَجَزِ بين اثنين والحَجَزَةُ بالتحريك الطَّلَمَةُ وفي حديث قَيْلَةَ
أَيُّلَامِ ابْنُ ذَهَبٍ أَنَّ يَفْصِلُ الخُطْمَةَ وَيَحْتَصِرُ من وراء الحَجَزَةِ ؟ الحَجَزَةُ هم
الذين تَحْجِزُونَهُ عن حقه وقال الأَزْهَرِي هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم
بالحق الواحد حَاجِزٌ وأَرَادَ بَابِنِ ذَهَبٍ ولدها يقول إِذَا أَصَابَهُ خُطْمَةٌ ضَمِيمٌ فاحتَجَجَّ عن
نفسه وعَبَّسَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُومًا والحِجَازُ البلد المعروف
سميت بذلك من الحَجَزِ الفصل بين الشيئين لأنه فصل بين الغَوْرِ والشام والبادية وقيل
لأنه حَجَزَ بين نَجْدٍ والسَّراةِ وقيل لأنه حَجَزَ بين تِهَامَةَ ونجد وقيل سميت بذلك
لأنها حَجَزَتْ بين نَجْدٍ والغَوْرِ وقال الأَصْمَعِيُّ لأنها احتَجِزَتْ بالحرار الخمس
منها حَرَّةُ بني سُلَيمٍ وحَرَّةُ واقِمٍ قال الأَزْهَرِي سمي حِجَازًا لأن الحرارَ
حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد قال وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو
نَجْدٌ قال والرُّمَّةُ وادٍ معلوم قال وهو نَجْدٌ إِلَى ثَنائِيَا ذات عِرْقٍ قال وما
احتَجَزَتْ به الحرار .

(* قوله « وما احتزمت به الحرار إلخ » نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه قال
الأصمعي ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني
سليم إلى آخر ما هنا) حَرَّةُ شَوْرَانَ وعمة منازل بني سليم إِلَى المدينة فما احتَازَازَ

في ذلك الشق كله حِجَار قال وطَرَف تَهَامَة من قِبَل الحِجَار مَدَارِح العَرَج وَأَوَّلَهَا من قِبَل نَجْد مَدَارِح ذات العِرْق الأَصْمَعِي إِذَا عَرَضَتْ لَكَ الحِرَارُ بنجد فذلك الحِجَار وَأَنشُد وَفَرُّوا بالحِجَار لِيُعْجِزُونِي أَرَادَ بالحِجَار الحِرَارَ وفي حديث دُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَأْيِي أَنَّ تَجْعَلُ الدِّهْنَ حِجَارًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمِ أَيَّ حَدًّا فَاصِلًا يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ وَبِهِ سَمِيَ الحِجَارُ الصُّقْعُ المعروف من الأَرْضِ وَيُقَالُ لِلجِبَالِ أَيْضًا حِجَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حِجَارَ بَأَرْضِنَا وَأَحْجَزَ القَوْمُ وَأَحْتَجَزُوا وَأَنْجَزُوا أَتَوَا الحِجَارَ وَتَحَاجَزُوا وَأَنْجَزُوا وَأَحْتَجَزُوا تَزَايَلُوا وَحَجَزَهُ عَنِ الأَمْرِ يَحْجِزُهُ حِجَارَةٌ وَحِجْزِي صَرْفُهُ وَحِجَارِيكَ كَحِنَانِيكَ أَيَّ أَحْجِزُ بَيْنَهُمْ حَجَزًا بَعْدَ حَجَزٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلِيَّكَ بَعْضُهُ مُوَصُولًا بَعْضُ وَحُجْزَةُ الإِزَارِ حَنْبَتُهُ وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ مَوْضِعُ التَّكَّةِ وَقِيلَ حُجْزَةُ الإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالإِزَارُ اللَّيْثُ الحُجْزَةُ حَيْثُ يُتْنَى طَرَفُ الإِزَارِ فِي لَوْتِ الإِزَارِ وَجَمَعَهُ حُجْزَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ يُحْيِيوْنَ بِالرَّيِّحَانِ يَوْمَ السَّبَّابِ فَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الفُرُوجِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْرِفُوا عَنِ الفُجُورِ وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ الرِّحْمَ أُخِذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَيَّ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ قَالَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرِّحْمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بِوَسْطِهِ كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الأَخْرَجَ الرِّحْمُ شَجْنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ وَأَصْلُ الحُجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزَارِ قَالَ ثُمَّ قِيلَ لِلإِزَارِ حُجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ وَأَحْتَجَزَ بِالإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلتَّجَاءِ وَالاعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجَ وَالنَّبِيُّ A آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيَّ بِسَبَبِ مَنْهُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجَ مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ أَيَّ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ وَيَجْمَعُ عَلَى حُجْزٍ وَمِنْهُ الحَدِيثُ فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْزِكُمْ وَالحُجْزَةُ مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفِّاقِ فِي الحَقْوِ وَالمُتَحَجِّزُ الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ وَأَحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ B هَا كَانَ يَبَاشِرُ المَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً أَيَّ شَادَّةً مَنُزَّرَهَا عَلَى العُورَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ وَالحَاجِزُ الحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدٌ إِلَى حُجْزِ مَنَاطِقِ هِنٍّ فَشَقَّقْنَاهَا فَاتَّخَذْنَاهَا حُمْرًا أَرَادَتْ بِالحُجْزِ المَآزِرِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشُّكِّ وَقَالَ الخَطَّابِيُّ الحُجُورُ بِالراءِ لَا مَعْنَى لَهَا هَهُنَا وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّيِّ جَمْعُ حُجْزٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ وَأَمَّا الحُجُورُ بِالراءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجْرٍ الإِنْسَانِ وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ وَاحِدُ الحُجُوزِ حِجْرٌ بِكسْرِ الحَاءِ وَهِيَ الحُجْزَةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حُجْزَةً وَفِي الحَدِيثِ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيَّ

مشدود الوسط أـبو مالك يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجل وسطه ليشر به ثيابه حجاز وقال
الاحتجاز بالثوب أن يُدْرَجه الإنسان فيشد به وسطه ومنه أُخِذَت الحُجْرَة وقالت أم
الرَّحْمَـةُ إِنَّ الكلام لا يُحْجَز في العِكْم كما يُحْجَز العِيَاء العِكْم العِدْل
والحَجَز أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد أـبو حنيفة الحِجَاز حبل يشد به العِكْم وتجاز
القوم أخذ بعضهم بحُجَز بعض رجل شديد الحُجْرَة صَبُور على الشدَّة والجَهْد ومنه حديث
عليّ B وسئل عن بني أُمية فقال هم أَشَدُّنا حُجْزاً وفي رواية حُجْرَة وَأَطْلَبْنَا
لأمر لا يُنال فينالونه وحُجَز الرجل أَصله ومَنْبِئته وحُجْرُه أَيضاً فصل ما بين
فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته قال فامدح كَرِيم المُنْتَمَى والحُجَز وفي الحديث
تزوجوا في الحُجَز الصالح فَإِنَّ العِرْق دَسَّاس الحِجْز بالضم والكسر الأصل والمَنْبِئ
وبالكسر هو بمعنى الحِجْرَة وهي هيئة المُحْتَجِز كناية عن العِفَّة وطِيب الإزار
والحُجَز الناحية وقال الحِجْز العَشِيرَة تَحْتَجِز بهم أَي تمتنع وروى ابن الأعرابي
قوله كريم المنتمى والحِجْز إـنه عفيف طاهر كقول النابغة طَيْب حُجْرَاتُهُمْ وقد تقدّم
والحِجْز العفيف الطاهر والحِجَاز حبل يلقي للبعير من قِبَلِ رجله ثم يناخ عليه ثم يشدُّ
به رُسْغاً رجله إِلَى حِقْوَيْه وعَجْرُه تقول منه حَجَزَت البعير أـحَجْرُه حَجْزاً
فهو مَحْجُوز قال ذو الرمة فَهَنْنٌ من بين مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ وَقَائِطٍ وَكَلَارٍ وَقَيْه
مُخْتَصِبٍ وقال الجوهري هو أن تُنْزِخ البعير ثم تشدُّ حبلًا في أَصل خُفِّ يَهْ جميعاً من
رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشدُّه على حِقْوَيْه وذلك إِذا أَرَادَ أن يرتفع خفه
وقيل الحِجَاز حبل يشد بوسط يَدَي البعير ثم يخالف فتُعْقَد به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه
إلى حِقْوَيْه ثم يلقي على جنبه شبه المَقْمُوط ثم تُدَاوَى دَبْرته فلا يستطيع أن يمتنع
إلا أن يجر جنبه على الأَرْض وَأَنشد كَوَسَّ الهَيْبَلِ النَّطْفِ المَحْجُوزِ وَحَاجِزِ اسم
ابن بَزْرَج الحَجْزُ والزَّجُّ واحد حَجَزَ وَزَجَّ وهو أن تَقْبِضَ أَمعاء الرجل
ومَصَارِينه من الظمِ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطُّعْم وإِن تعالَى أَعلم